

71 - الترغيب والترهيب - الترغيب في العلم وطلبه وتعلمه وتعليمه (6) - الشيخ سعد الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

السلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه وبعد ايها الاخوة هذا هو المجلس السادس عشر من مجالس القراءة كتابه صحيح الترغيب والترهيب في كتاب العلم قال رحمه الله تعالى وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير ما يخلف - [00:00:00](#)

الرجل من بعده ثلاث ولد صالح يدعو له وصدقة تجري يبلغه اجرها. وعلم يعمل به من بعده. رواه ابن ماجة باسناد صحيح وهذا مثل الحديث الذي تقدم حديث ابي هريرة وغيره فذكر في هذا الحديث ان خير ما يخلفه المسلم بعده اذا - [00:00:30](#)
مات لانه ينقطع عمله الا من هذه الثلاث فذكر منها العلم الذي يعمل به من بعده. ففيه التنبيه على اه العمل بالعلم لان الانسان احيانا قد يعلم علما لا ينتفع به - [00:01:00](#)

من علوم ليست نافعة اما ظارة واما ليست نافعة. وقد يعلم علما ليس عليه العمل. ما يعمل به فاذا اجتمع انه علم نافع وهو علم الكتاب والسنة وما استخرج منهما - [00:01:21](#)

من الفقه والعقائد وغير ذلك فاذا علمه اما ان ينتقل العلم الى الآخرين واما ان يعملوا به. احيانا يتلقاه اناس تلقي عمل يعلمهم كيف يصلون فيصلون صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فيعلمه كيف يصلون. يعلمه كيف يحجون فيحجون - [00:01:43](#)
عملهم به يلحقه اجره حتى لو مات ما دام انهم يعملون به وحيانا يكون تعليمنا. علم ينقلون هذا العلم. علم ينقله متعلم الى متعلم فينتقل هذا العلم. فهنا قول النبي صلى الله عليه وسلم يعمل به من بعده - [00:02:14](#)

العمل وكذلك التعليم لو علمه من بعده يتوارثه الناس قال وعن سهل بن معاذ بن انس عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من علم علما فله اجر من عمل به لا ينقص من اجر العامل شيء. رواه ابن ماجة. وهو - [00:02:36](#)

حديث حسن لغيره. والاول حديث صحيح مثل ما تقدم من علم علما هنا اي علم لكن المقصود به العلم الذي هو العلم الشرعي. من علم علما كثيرا او قليلا من الناس من يتقال بعض العلوم فلا يعلم بها مثل الوضوء مثل آ الصلاة مثل الاذكار يقول انها - [00:03:03](#)
هذه اول فاتحة لا علم. علم هذه العلوم لانه يقول فله اجر من عمل به لا ينقص ذلك من اجر العامل شيء العامل اجره كامل والمعلم اجره كامل ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء - [00:03:27](#)

وعن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان احدهما عابد والاخر عالم فقال عليه الصلاة والسلام فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم - [00:03:48](#)

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السماوات والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت يعني السمك يصلون على معلم الناس الخير. رواه الترمذي وقال حديث حسن وصحيح - [00:04:07](#)

الاول لما ذكر للنبي صلى الله عليه وسلم هؤلاء او هذان الرجلان واثنوا عليه هذاك رجل عابد تفرغ للعبادة فاثنوا عليه ومدحوه. والاخر قالوا شغله العلم وهمته بالعلم ولا يعني انه مفرط لا لكنه اكثر همته بالعلم. قال فضل العالم على العابد - [00:04:28](#)

كفضلي على ادناكم. لماذا؟ لان الانبياء ورثوا العلم. ورث ائمة الانبياء هو العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر ولذلك يحرص الانسان على العلم على القرآن على السنة على الفقه على الشريعة حتى يكون من افضل الناس - [00:04:56](#)

ويترقى في الفضل حتى يكون ايضا وارثا للنبي صلى الله عليه وسلم وراثه العلم ثم ذكر شيئا يرغب الانسان في طلب العلم والحرص عليه. قال ان الله وملائكته واهل السماوات والارض اهل الارض. حتى النملة في جحرها وحتى الحوت السمك المقصود بالحوت هنا عموم السمك - [00:05:16](#)

حتى الحوت في البحر يصلون على معلم الناس الخير. كل معلم الناس الخير من خير وذكر وعلم يصلون ان يدعون له ويستغفرون والله يصلي عليه صلاة ثناء. صلاة الله على عبده ثناؤه ورحمته - [00:05:44](#)

فسر صلاة الله على العبد بالثناء والرحمة هكذا فسرنا اهل العلم من السلف والخلف واهل اللغة وصلاة الملائكة الدعاء والاستغفار. كذلك وصلاة اهل السماوات واهل الارض ايضا بالدعاء والاستغفار الذي يعلم الناس الخير يبشر بالخير. يبشر بالخير من الله عز وجل - [00:06:03](#)

وقال وفي رواية من حديث عائشة قال ورواه البزار من حديث عائشة مختصرا قال معلم الخير يستغفر له كل شيء حتى الحيتان في البحر فضيلة عظيمة معلم الناس الخير يستغفر له كل شيء. حتى الحيتان في البحر. يقول الشيخ حديث صحيح لغيره - [00:06:33](#)
وفي هذا القدر كفاية نسأل الله ان يجعلنا من معلمي الخير وناشري العلم والايمان وان يرزقنا العلم النافع والعمل الصالح ويوفقنا لمرضاته الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:06:57](#)